

## القائد: الشيعة لن يسمحوا بأن تكون عقيدتهم سبباً للخلاف والفرقة



القائد: الشيعة لن يسمحوا بأن تكون عقيدتهم سبباً للخلاف والفرقة

2008-12-18

طهران - اعتبر قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي لدى استقباله صباح يوم الأربعاء الـ 18 من شرايح الشعب المختلفة اعتبر أهميه مسألة الحكم في الإسلام وتبيين نموذج الحكومة الإسلامية بأنه الرسالة والدرس الكبير الذي يعطيه الغدير وقال: إن الشيعة بالرغم من الحفاظ على عقائدهم الزاهرة والمستدلة بشأن واقعة الغدير لن يسمحوا بأن تكون هذه العقيدة سبباً للخلاف والفرقة في العالم الإسلامي.

وقدم سماحة آية الله العظمى السيد الخامنئي تهانيه بمناسبة عيد الغدير السعيد إلى الشعب الإيراني المؤمن وكافة الشعوب المسلمة معتبرا فهم رسالة الغدير بأنه مدعاة لتحرك الأمة الإسلامية في الدرب الصحيح وأضاف: إن مسألة إعلان خلافة أمير المؤمنين (عليه السلام)

المهمة جداً من جانب الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك في أواخر عمر نبي الإسلام المبارك يدل في الحقيقة على أهمية مسألة الحكم ووحدة الدين والسياسة في الإسلام وأن هذا الدرس الكبير هو اليوم حاجة الأمة الإسلامية جمعاء .

واعتبر سماحته تبين نموذج الحكم الاسلامي بأنه الدرس الآخر لواقعة الغدير العظيمة وقال : إن تقديم شخصية كالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لخلافة نبي الإسلام المكرم يدل على أن الغدير ليست فقط ذكرى تاريخية للمسلمين بل إنها تبين المعايير اللازمة لإدارة المجتمعات الإسلامية وكافة المجتمعات الانسانية .

واعتبر قائد الثورة الإسلامية التعلق القلبي برضا الله والجهد الصعب والمستمر في سبيل الله والتضحية في سبيل الحق والحقيقة والصبر والاستقامة الصلبة أمام أعداء الله وعدم الاهتمام بالزخارف الدنيوية والتواضع أمام الضعفاء والمظلومين بأنها من خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام) وأضاف: إن واقعة الغدير تعلق الأمة الإسلامية أن إدارة المجتمعات الإسلامية ينبغي أن تكون بيد أولئك الذين يعتبرون أمير المؤمنين معياراً وأنموذجاً ويسعون للاقتراب إلى هذه القمة الشاهقة وأن هذا الأمر المهم هو من ضمن الرسائل الجديدة والحية للإسلام والجمهورية الإسلامية إلى الإنسان المعاصر.

واعتبر سماحته الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه التلميذ البارز للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) في الصبر والجهد وسائر المجالات وقال: إن الفقر الكبير للمجتمع الانساني اليوم هو فقدان السياسة قدم الإسلام الأنموذج الأعلى لهم إلى التاريخ في غدير خم.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى فهم الشيعة والسنة المختلف لواقعة غدير خم وأضاف: بالرغم من ذلك فإن الشيعة والسنة يتفقان على مبدأ حدوث واقعة الغدير وعظمة شخصية أمير المؤمنين وأن آحاد الأمة الإسلامية يعتبرون الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأنه النقطة السامية والقمة الشاهقة للعلم والتقوى والشجاعة.

وأكد سماحة آية الخامنئي على ضرورة انتباه الشيعة والسنة الكامل في التصدي للمؤامرات التي تدعو الى التفرقة وقال: إن العقيدة الراسخة بإمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد نبي الإسلام المكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) تعد الركن الأساسي لعقيدة

الشيعة وأن الشيعة حافظوا وسيحافظون على هذه العقيدة وسائر معارفهم وعلومهم الزاهرة لكنهم لن يسمحوا بأن تكون هذه العقيدة سببا للخلاف والشجار في العالم الإسلامي.

وأشار قائد الثورة الإسلامية إلى جهد الإمام الخميني (رحمه الله) والجمهورية الإسلامية المتواصل للحيلولة دون نشوب الخلاف بين المسلمين وأضاف: إن مستكبري العالم الذين تصرروا من وحدة الرأي وتوجه قلوب الشعوب المسلمة إلى الثورة الإسلامية يعتبرون إذكاء التعصبات الدينية بأنها الأسلوب الأفضل لإيجاد الخلاف وفصل قلوب المسلمين عن الجمهورية الإسلامية حيث ينبغي توخي الانتباه والحذر أمام هذه المؤامرة الخطرة.

وأشار سماحة آية الخامنئي إلى الأموال التي ينفقها الأعداء لإثارة الفرقة بين الأمة الإسلامية مضيفا القول: إننا ومنذ السنوات الماضية ولحد الآن على علم بأن هناك مؤسسة تابعة للاستخبارات تدفع تكاليف طبع بعض الكتب التي تتضمن السب والتهم ضد الشيعة والسنة. اليس هذه الحقيقية الخطرة منذرته؟

واعتبر قائد الثورة الإسلامية طبع الكتب التي تحتوي على التهم والذم ضد أبناء الشيعة والسنة بمثابة مساعدة وخدمة الأهداف الصهيونية مؤكدا: ليعلم الجميع أن طبع مثل هذه الكتب لن يدفع الشيعة نحو عقائد السنة كما أنه لن يجذب قلوب أهل السنة نحو عقائد الشيعة.

وأكد الإمام الخامنئي على ضرورة التمسك بولاية الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مضيفا: أنه لا قيود أمام نشر الكتب التي تحتوي على الأدلة المتينة والمنطقية - كما قام بنشرها العلماء الشيعة طوال التاريخ وكذلك في المستقبل - لكنه إذا زعم أحد بأنه يمكن من الدفاع عن الشيعة بتوجيه التهم والذم للسنة فعليه أن يعلم أن عمله عمل هذا، لن يسفر عن أية نتيجة سوى تأجيج نار العداة وأن هذه المبادرة لا تعتبر دفاعا عن الولاية بل على العكس فإنها دفاع عن أميركا والصهاينة.

وأشار سماحته إلى محاولات الأجانب الرامية إلى إرغام قادة بعض الدول العربية على الوقوف بوجه الحقوق النووية والمطالب الأخرى للشعب الإيراني قائلا: إن هذا هو غاية ما يمكن للعدو أن يفعله كما أن لدى تلك الدول ملاحظات حيث لن تخضع تماما لمطالب أميركا والصهاينة فيما يتعلق بمواجهه إيران.

وختم القائد المعظم بالقول: عليّ كلّ حال فإذا كان الشعب الإيراني والشعوب المسلمة الأخرى متحلية بأقصى درجات اليقظة والوعي فإن الاستكبار لن يتمكن من تحقيق أهدافه العدوانية الهادفة إلى إضعاف الأمة الإسلامية أيًا كانت مؤامراته.

وفي مستهل هذا اللقاء قام أحد مداحي أهل بيت العصمة والطهارة بقراءة أشعار في مناقب الإمام علي (عليه السلام) وواقعة الغدير المباركة.